إج . جي . ويلز .. الكاتب والمتنبّئ

الكتاب: إج . جي . ويلز، الرجل الذي اخترع الغد
تأليف: ديفيد لودج
ترجمة: ابتسام عبد الله

لقد طبع كتاب، إج . جي . ويلز في أكثر من 100 نسخة، وبعض أعماله منها، الروايات العلمية التي غدت كلاسيكية وهي: "آلة الزمن"، "حرب العوالم"، مألوفة في أغلب المكتبات، فيما غادرت البعض الآخر منها الأذهان.
توفي ويلز في عام 1946 وهو على عتبة الثمانين من عمره بعد أن شهد حربين عالميتين. كان باحثاً في شتى الموضوعات، ولهذا يبدو الحكم عليه صعباً، وكما يقول ديفيد لودج (ناقد أدبي معروف): "هناك مدارات غريبة الأطوار في تاريخ الأدب". ومنهم روبرت لويس ستيفينسون أو روديارد كيبلينغ، ويمكن اعتبار إج . جي . ويلز النموذج الأفضل للكاتب التجاري.

وويلز، الصبي الطموح لوالدين يكافحان للعيش يملكان دكاناً صغيراً، علّم نفسه بنفسه، عبر الفضول والتطلع الثقافيين. وويلز الذي لُقب يوماً بـ "الرجل الذي اخترع الغد"، كان أيضاً من المتنبئين بالمستقبل، فهو الذي كتب عن أشياء كثيرة لم تكن موجودة ومنها الدبّابة المدرعة، وحرب الفضاء والقنبلة الذرية، بل وحتى الانترنت. كما آمن ويلز بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة وأيضاً تقسيم الأرض بشكل عادل. وقد نظن أن ويلز كان في كل مكان، أو ننتهي إلى ما بقوله لودج "كان رجلاً من عدة أجزاء".
كان ويلز قصير القامة (٥ أقدام) وذا صوت حاد ميّالاً إلى النساء والعلاقات المتعددة، علماً أنه تزوج مرتين، وكانتا فاشلتين.
الجنس بالنسبة لويلز عامل مهم للتجديد والنشاط الجسدي "مثل التنس أو الريشة"، واحتفظ بسجل كامل لعلاقاته مع النساء لم ينشر إلاّ في عام ١٩٨٤.
وتقول الكاتبة دورني ريتشاردسون (إحدى صديقاته) قد احتجت ذات مرة من أن النساء في روايات ويلز متشابهات يعدن إلى مصدر واحد، وهو مختبر العلوم في مدرسته القديمة.
وكانت زوجته الثانية التي عانت كثيراً من تصرفاته وسامحته كثيراً أيضاً هي التي تدير شؤون بيته، تحفظ أوراقه وتطبع نصوصه وقد ماتت إثر إصابتها بالسرطان، وقال له أحد أصدقائه، " أنها كانت المرأة التي تثير الاهتمام " فأجاب ويلز " قد تكون كذلك ولكن اهتماماتنا غير منسجمة".
ومع تعرف ويلز بربيكا ويست، تتغير الصورة، إذ أنها متكافئة معه، فهي الصحفية المعروفة والكاتبة وذات نشاط في قضايا المرأة، وقد جذبت ويست أنظار ويلز واهتمامه للمرة الأولى بعد مهاجمتها لرواية له بعنوان "زواج"، قائلة إنه لا يعتبر من المدافعين عن حقوق المرأة، ويتظاهر بالدفاع عنها. وعندما كتبت ذلك، كانت ويست حاملاً بطفل من ويلز.
وقد كتب ديفيد لودج هذه السيرة عن حياة ويلز، بسرد روائي الخواص وكما يقول النقاد،إن لودج يقف مرات عدة متناقضاً مع أفكار هنري جيمس عن الرواية وأيضاً ويلز، فالأولى تنتمي إلى علم الجمال وأفكار الثاني أي ويلز الذي يعتبرها "أداة لتطوير المجتمع"، ولكن رد فعل هنري جيمس لويلز أن الرواية هي "فن صنع الحياة".

عن الغارديان

تأريخ من لوم الآخرين

قصة الجنون و الطب و مقتل رئيس

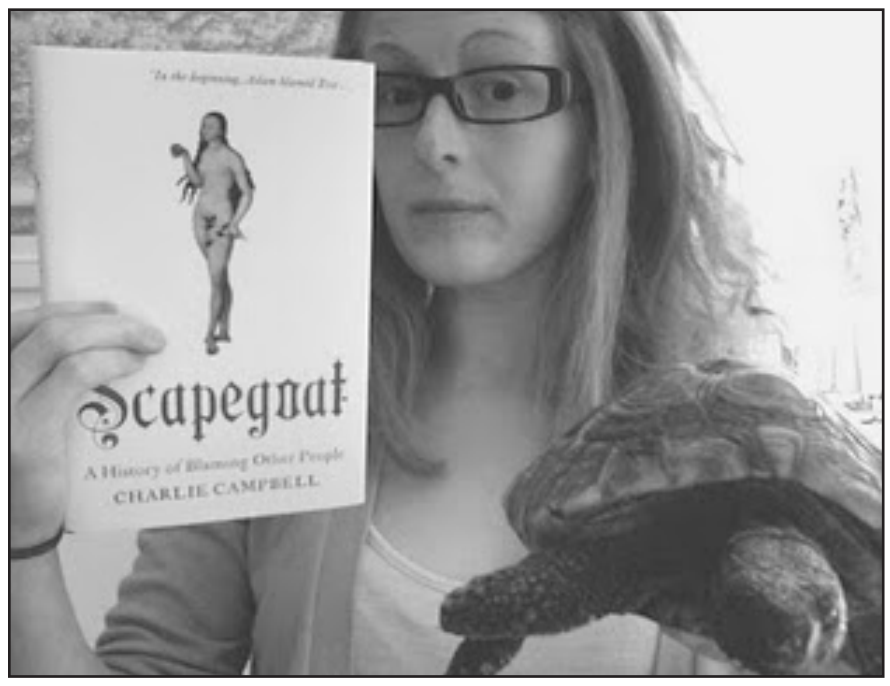

في الكتابين اللذين كتبتهما عن الرؤساء الأميركان، ركزت كانديس ميلارد على أحداث تغاضى عنها المؤرخون الآخرون. فكتابها الأول " نهر الشك " يتابع الجهود الحثيثة لثيودور روزفلت في استعادة الثقة بعد فشله في إعادة الانتخابات عام 1912 ، و يصف رحلته عبر نهر الأمازون التي كادت أن تكون كارثية . تفاصيل هذه الرحلة لا يكاد يعرفها احد، لكن طغت عليها جوانب أخرى من حياة روزفلت الحافلة. لقد حولت كانديس هذه التفاصيل إلى قصة جديدة فاتنة.

مسح تشارلي كامبل شامل الرؤية لميل الإنسانية نحو لوم الآخرين قد يساعد وحسب في جعل أفكارك أكثر ابتهاجاً
تذكّر المشهد البارز في فيلم (أون ذا وو ترفرونت- على الواجهة المائية) عندما يواجه الملاكم السابق تيري مالوي (الذي لعب دوره مارلون براندو) شقيقه تشارلي بشأن قتال أقحمه تشارلي فيه ، وتيري مُصر على أنه كان باستطاعته الفوز بالمباراة ، فيقول " كان بالإمكان أن يكون لدي امتياز وكان بإمكاني أن أكون منافساً وكان بإمكاني أن أكون شخصاً ذا شأن بدلاً من أن أكون عديم الفائدة وهو ما أنا عليه ، فلنواجه ذلك".
ولا يذكر تشارلي كامبل بأن ذلك الكلام في هذا التاريخ الشامل المختلف للعبة اللوم غير انه لا يمكن أن يكون هناك شك في انه يعطي قليلا من الإمهال لما ينظر اليه هو على انه بكاء تيري المخزي ، وكمثل المدرس الذي يبدو ان الجميع تقريباً يتذكره فإن كامبل يخبرك دائماً بأنك أسوأ أعدائك. وكأننا لا نصغي أبداً ، حيث يحاجج كامبل بأن ذلك الصمم يفسر حاجتنا اللامنتهية لإلقاء مسؤولية الجرم على شخص آخر : " إنه نمط سلوك كان مصاحباً لنا دائماً .... مما يعكس حاجة بشرية عميقة وعامة الى التطهر والتكفير ... والامر الوحيد الذي لن نفعله تحت أية ظروف هو تقبُّل أنفسنا كما نحن ، ونفضّل ان نجد تفسيراً لسبب عدم كمال الأشياء وهذه الأمور نادراً ما تثبت في وجه التمحيص عن كثب".
وهكذا وبدءاً باستخفاف آدم بحواء يمضي كامبل في تفكيك الجميع من ماركس (الذي اعتبر الرأسمالية مسؤولة عن كل شيء) إلى فرويد (اعتبر الجنس مسؤولاً) ومن لاركين (اعتبر الوالدين مسؤولين) إلى داوكنز (اعتبر الدين مسؤولاً) لافتراضهم بأن العيب لا يكمن في أنفسنا بل في طوالعنا ، وإن لم يكمن العيب هناك فوق ففي الواقع يجب إذاً ببساطة أن يتم العثور عليه هناك تحت – ومن ثم كان هذان الاثنان هما المعوَّل عليهما كأكباش الفداء : اليهود والنساء .
وفي المسألة اليهودية يبدأ كامبل الأمور بالكنيسة الكاثوليكية والتي "طوال القرون ... قد قامت بأكثر من حصتها العادلة من الإخضاع لنفوذ الشياطين"، وكذلك من (حصتها من)الذبح بالطبع ، وفي الحقيقة - يذكّرنا الكتاب – أن الحملات الصليبية الأولى كانت في الواقع مدفوعة الثمن بأموال مقترَضة من يهود إقليم الراين – دَين سواء الصليبيون بسرعة بقتلهم الدائنين قبل المباشرة بطقس مهمتهم القاتلة الديني.
وبالنظر إلى قائمة أوربا القديمة الخاصة بحالات قتل كهذه يحاجج كامبل بأن صعود هتلر ليس بالغموض الذي يعتقده البعض :"ثمانية عشر قرناً من قولبة ○اليهود□ ... أضافت ثقلاً كبيراً لمحاولاته في تجريدهم من إنسانيتهم"، وربما كان كامبل قد وجد مجالاً لإضافة أن هتلر وقدرة تابعيه الأمناء على العنف أضفت ثقلاً لحاجة (المواطن)الألماني العادي لتجريد نفسه من الإنسانية – (الوسيلة)الأفضل للصمت بشأن أمور كان ليدينها عادةً وبصوت عالٍ – غير ان النقطة الاساسية تظل قائمة ، إذ كان اليهود هدفاً سهلاً لأنهم قد كانوا هدفاً ردحاً طويلاً من الزمان.
وبرغم ذلك فان النساء هنّ اللواتي يكرس كامبل لهن جلّ الاهتمام ، فعلى الأقل خُمس الصفحات في هذا الكتاب النحيل بشكل يدعو للإعجاب مكرسة لوصف مطاردة الساحرات ومحاكماتهن في أوربا الحديثة المبكرة – وصف لا يتحمل أية مجادلة مع زعمه بأن المحاكمات كانت دائماً وفقط يحفزها خوف الرجال وكراهيتهم للنساء ، وعلى الرغم من ان مثل هذه المادة مألوفة إلا أنها تربح من الضغط التاريخي الذي يحدثه أسلوب كامبل المختصر المباشر ، وعلى أية حالة يوجد دائماً أمر فظيع بخصوص التغطيسات – والتي عوضاً عنها تُقرَأ إغراقات – التي اعتقد أسلافنا أنها تفرِّق المرأة الصالحة من الطالحة .
تلك الصدمة هي النقطة الأساسية في كتاب كامبل ، وبعيداً عن الطلب منك أن تجعل من الذين طاردوا وقتلوا أكباش فدائهم (تجعل منهم) أكباش فداء، فإنه يطلب منك الاعتراف بحاجتك الغريزية إلى التسليم بالتفوق على كل مَن هو ليس أنت ، وبعد فعل ذلك ستدرك انه يصح بأن جميع الآخرين يجب ان يشعروا بأنهم متفوقون عليك ، وإذا اعتقدنا كلنا أننا متفوقون فيجب ان نكون كلنا سيان ، وإذا كنا كلنا سيان فإننا إما كلنا – أو لا أحد منا - أكباش فداء .

عن صحيفة الغارديان

الكتاب: كبش الفداء
المؤلف: تشارلي كامبل
ترجمة: هاجر العاني

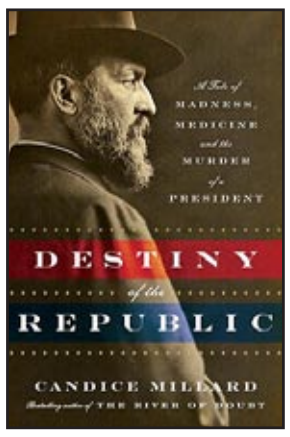

يعيد اكتشاف انجازات غارفيلد المذهلة، عاملا فتيا في قنوات ايري و اوهايو ، و ضابطا برتبة عميد ، و عالما اثبت نظرية فيثاغورس في وقت ما، خلال سنوات وجوده في الكونغرس .
التأثير التحولي لغارفيلد على الاتفاقية المثيرة للجدل عام ١٨٨٠ ، وضع حدا لكل ذلك . ففي مرحلة مرهقة عندما تم استبعاد اكثر من ٣٠ صوتا ، نهض غارفيلد للتحدث ضد الفوضى التي كان يشهدها . وفجأة بدأ الوافدون بإعطاء أصواتهم لصالح غارفيلد . لم يكن مرشحا للرئاسة لكنه صار فجأة مرشحا جمهوريا . عندما كان و عائلته في البيت الأبيض كتب غارفيلد "يا الهي ، ما الذي يحويه هذا المكان ليجعل المرء يتلهف للدخول إليه ؟".
كان غارفيلد يتحسس بشكل خاص من الساعات التي كان يلتقي خلالها بالمواطنين ، و هو تقليد حافظ عليه الرؤساء آنذاك . حيث التقى بعدد من المواطنين الذين يسعى الكثير منهم الى نيل منصب ما . لاحظ غارفيلد زائرا بغيضا : تشارلس غيتو، الذي كان يتميز بالجرأة والوقاحة، والذي كان يكتب الكثير من الرسائل التافهة ، المحامي السابق والمنظّر الذي انتحل اسم تشارلس غيتو ، حيث التقى بغارفيلد في مناسبات عديدة قبل أن يقرر إطلاق النار عليه .
لم يخف غيتو مؤامرته ، ففي رسالة موجهة إلى الشعب الأميركي يفسر فيها مخططاته ، قال " إن فراق السيدة غارفيلد لزوجها بهذه الطريقة ليس أسوأ من فراقها له بالموت الطبيعي. انه ملزم بالرحيل في أي وقت وبأي شكل ". كان غيتو يزدري السجون ، و قرر أن يتم سجنه . لقد ترك التعليمات للجنرال وليم تيكوميش شيرمان الذي سيحشد الجنود لغيتو . لقد قاموا بحماية القاتل من القتل عن طريق مجموعة من الرعاع قبل ذهابه إلى المحاكمة .

اسم الكتاب : مصير الجمهورية
المؤلف : كانديس ميلارد
ترجمة : عبد الخالق علي

مايكل مور.. وقصصٌ قصيرةٌ

لا بد من أن الدعاية الكبيرة التي تحيط بكتاب المخرج مايكل مور،"السيرة الذاتية المضادة"،تأتي من إدعاء المؤلف والمخرج من أن كتاب هذا يحطم الشكل المألوف للسيرة، ولهذا السبب فهو لا يتضمن الحقيقة الكاملة. فالسيرة الذاتية هذه التي تحمل عنوان،"من هنا تأتي المصاعب"، تنتمي إلى تقليد أدبي معروف.
ويقول مور،"لقد كتبت عن كل شيء، العلاقات الأولى:من المعجزات والحكايات ذات المغزى، نفاذ البصيرة والشجاعة لقول الحقيقة في مواجهة القوة،والتواضع.
وفي مقدمة الكتاب يكتب مور،"هذا كتاب يتضمن قصصاً قصيرة تستند إلى أحداث جرت في الأعوام الأولى في حياتي. لقد غيّرت الكثير من الأسماء والظروف المحيطة بها من اجل حماية البريء والمذنب على حد السواء".
وهذه العبارات تمنح مايكل مور حرية إعادة خلق تلك الأحداث، باختراع غيرها- وهي أيضاً تمنح القارئ حق الشك في مصداقيتها.
ويقول مور،:"إن رجال الأمن تعرضوا له بعد عودته من حفل توزيع جوائز الأوسكار،"لقد أساء إليّ رجال الأمن، وحضروا إلى القاعدة الذهبية لجائزة الأوسكار التي نلتها، خطوط طويلة"، فهل يصدق القارئ هذا الكلام.
عن مشاهد الكتاب زاخرة بتفاصيل روائية. ومنها على سبيل المثال، إنه أضاع طريقه في ممرات مبنى الكابيتول وهو في الـ١١ من عمره، وبعد تجوال طويل، اصطدام بـ بوب كينيدي. وهناك صفحات أخرى يتحدث فيها عن استلامه مكالمة من جون لينون، يعّبر فيها عن إعجابه به وذلك قبل وفاة الأخير بزمن ليس بالطويل.

الكتاب:مايكل مور والسيرة المضادة
الكاتب: مايكل مور
ترجمة:المدى